

Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار الرابع - العدد الحادي عشر || تاريخ الإصدار 2026-02-20



تأثير الذكاء الاصطناعي على الإدارة المالية للشركات

The Impact of Artificial Intelligence on Financial Management of Firms

الدكتور محمد أيمن بن موسى

Dr. Mohamed Aymen Ben Moussa

أستاذ مساعد، كلية إدارة الأعمال بعفيف، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

DOI: <https://doi.org/10.64355/agjhss41118>

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي (CC BY-NC-SA)

Clarivate | ProQuest

Ulrichsweb™



ISSN INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE



Google Scholar

معرفة
e-Marefa



شبكة المعلومات العربية
شامعة
shamaa

AskZad

ORCID

Connecting Research
and Researchers

INTERNATIONAL
Scientific Indexing

CC creative commons

المخلص:

يشكل الذكاء الاصطناعي أحد فروع علم المعلوماتية الذي يهتم بتطوير خوارزميات وتقنيات ذكية لتطبيقها في الحواسيب والروبوتات، بحيث تمتلك سلوكًا ذكيًا في أداء المهام أو حل المشكلات. ويُعرّف الذكاء الاصطناعي بأنه التكنولوجيا التي تمكن الآلات من محاكاة القدرات البشرية، مثل اتخاذ القرار بصورة مستقلة. ومن خلال استيعاب كميات هائلة من بيانات التدريب، يتعلم الذكاء الاصطناعي التعرف على الكلام، واكتشاف الأنماط والاتجاهات، وحل المشكلات بشكل استباقي، إضافة إلى التنبؤ بالأوضاع المستقبلية بدقة أكبر.

ومن جهة أخرى، يشير مصطلح الإدارة المالية إلى الإدارة المثلى للموارد المالية للشركة بما يحقق أهدافها الاستراتيجية، بدءًا من الحصول على رأس المال أو التمويل اللازم، مرورًا بكيفية استثماره وإدارته، وصولًا إلى تعظيم القيمة السوقية للشركة وتحقيق الربحية وضمان الاستمرارية والنمو. وتتطلب الإدارة المالية أولاً تحديد أهداف الشركة بدقة، ثم التعرف على مواردها المالية الحالية والمحتملة، وبناء خطة لتحقيق الأهداف المقررة اعتمادًا على تلك المعطيات.

وترتكز الإدارة المالية على عدة مبادئ رئيسية، من بينها: الشفافية، والتوثيق، واتباع المعايير المحاسبية، والمنهجية، والمساءلة الدورية، والتطوير المستمر، وحسن التوجيه. وفي مراحل لاحقة، تركز الإدارة المالية على مراجعة الخطة التنفيذية وتعديلها بناءً على مدى إسهامها في تحقيق أهداف الشركة ونجاحها.

وتكمن أهمية الإدارة المالية في تحقيق وزيادة عائدات الشركة والمساهمين، وتوفير السيولة المالية، وتحقيق الأهداف طويلة الأمد، والحفاظ على تخطيط مالي سليم ومتوازن، والاستفادة المثلى من الموارد المالية المتاحة.

ويهدف هذا البحث إلى بيان دور الذكاء الاصطناعي في الإدارة المالية للشركات، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تبين وجود دور إيجابي وعميق للذكاء الاصطناعي في تحسين وتطوير كفاءة الإدارة المالية داخل الشركات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الإدارة المالية، الأداء المالي، الشركات.

Abstract:

Artificial intelligence (AI) is a branch of computer science that studies the development of intelligent algorithms and technologies for application in computers and robots, enabling them to behave intelligently in performing tasks or solving problems. AI is the technology that allows machines to exhibit speech and human-like behaviors such as making independent decisions. By processing vast amounts of training data, AI learns to recognize speech, patterns, and immediate trends.

Proactive problem-solving and forecasting of future situations are key aspects of financial management. Financial management, on the other hand, refers to the optimal handling of a company's financial resources to achieve its objectives. This includes everything from securing necessary capital or financing to managing it effectively, increasing the company's market value and profitability, and ultimately ensuring its survival and growth. Effective financial management requires, first and foremost, that the company precisely define its objectives. This is followed by identifying its current and potential financial resources and developing a plan to achieve those objectives based on that data.

Financial management has several key principles, including transparency, documentation, adherence to accounting standards, methodology, periodic accountability, continuous improvement, and guidance.

In later stages, the financial management focuses its efforts on reviewing and modifying the implemented plan based on its contribution to the company's success and the achievement of its financial management objectives. The importance of financial management lies in (achieving and increasing company and shareholder returns, ensuring financial liquidity, achieving the company's long-term goals, maintaining sound and balanced financial planning, and optimizing the use of financial resources).

This research aims to demonstrate the role of artificial intelligence in corporate financial management. Through the use of a descriptive-analytical approach, we have found the positive and profound role of artificial intelligence in improving and developing corporate financial management.

Keywords: Artificial intelligence, algorithms, companies, financial management, descriptive analytical approach.

المقدمة :

الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى بناء أنظمة وألات قادرة على محاكاة الذكاء البشري، مثل التعلم، وحل المشكلات، وفهم اللغة، واتخاذ القرارات، والإبداع، والتعرف على الأنماط، والعمل باستقلالية. ويعتمد على تقنيات متقدمة مثل التعلم الآلي والشبكات العصبية، التي تُدرَّب على كميات ضخمة من البيانات لتطوير قدراتها بصورة مستمرة.

ويُعد التعلم الآلي أحد أهم فروع الذكاء الاصطناعي، حيث يقوم على إنشاء نماذج رياضية من خلال تدريب خوارزميات قادرة على إجراء تنبؤات أو اتخاذ قرارات استنادًا إلى البيانات. ويشمل التعلم الآلي مجموعة واسعة من الأساليب التي تمكن الحاسوب من التعلم من البيانات واستخلاص الأنماط منها دون برمجته صراحةً لكل مهمة محددة.

وتتعدد خوارزميات التعلم الآلي، ومن أبرزها: الانحدار الخطي، والانحدار اللوجستي، وأشجار القرار. كما يندرج ضمنه التعلم العميق، الذي يعتمد على شبكات عصبية متعددة الطبقات تحاكي آلية عمل الدماغ البشري في معالجة المعلومات المعقدة.

ومن الأنواع الأخرى المرتبطة بالتعلم الآلي:

- **التعلم شبه الخاضع للإشراف:** الذي يجمع بين التعلم الخاضع للإشراف والتعلم غير الخاضع للإشراف باستخدام البيانات المصنفة وغير المصنفة معًا.
- **التعلم المعزز:** الذي يعتمد على أسلوب التجربة والخطأ والمكافأة لتحسين الأداء.
- **نقل التعلم:** حيث يتم استخدام المعرفة المكتسبة من مهمة أو مجموعة بيانات معينة لتحسين أداء النموذج في مهمة أخرى ذات صلة.

يقدم الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد، من أبرزها: أتمتة المهام المتكررة، وتحليل البيانات بكفاءة عالية، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وتقليل الأخطاء البشرية، وخفض المخاطر التشغيلية. كما يتميز بقدرته على العمل على مدار الساعة دون انقطاع، مع تقديم أداء ثابت ومتسق.

وتسهم المساعدات الافتراضية وروبوتات المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في تقليل الحاجة إلى التوظيف في مجالات خدمة العملاء والدعم الفني. وفي تطبيقات أخرى، مثل معالجة المواد وخطوط الإنتاج، يساعد الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على جودة العمل واستقرار مستويات الإنتاج من خلال تنفيذ المهام المتكررة بدقة وانتظام.

تُعد الإدارة المالية عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد المالية للمؤسسة بهدف تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. وتشمل مهامها الأساسية: الحصول على التمويل، وإدارة التدفقات النقدية، وإعداد الموازنات، واتخاذ القرارات الاستثمارية، وإدارة المخاطر، بما يضمن زيادة الربحية وتعظيم قيمة المؤسسة وتحقيق الاستدامة المالية على المدى الطويل.

• من أهم جوانب الإدارة المالية:

- **التخطيط المالي:** إعداد الموازنات والتنبؤات المالية وتحليل الأداء لدعم القرارات المستقبلية.
- **إدارة التمويل:** تحديد مصادر رأس المال المناسبة وتقدير الاحتياجات التمويلية.
- **إدارة الاستثمار:** اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة تحقق عوائد مناسبة وتعظيم قيمة الأصول.
- **إدارة المخاطر:** حماية المؤسسة من التقلبات الاقتصادية والمالية.
- **الرقابة والتحليل المالي:** تحليل القوائم المالية لتقييم الوضع المالي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.

وتكتسب الإدارة المالية أهميتها من دورها في تحسين الربحية، وزيادة القيمة السوقية للمؤسسة، وضمان الاستدامة والنمو طويل الأجل، إضافة إلى دعم اتخاذ قرارات مالية رشيدة.

إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما تأثير الذكاء الاصطناعي على الإدارة المالية للشركات؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعريف بالذكاء الاصطناعي وأدواره.
- توضيح مفهوم الإدارة المالية للشركات وأهميتها.
- بيان دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الإدارة المالية للشركات.

الدراسات السابقة

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير الإدارة المالية من خلال زيادة دقة النتائج، ورفع كفاءة العمليات، وخفض التكاليف، وتعزيز الحماية من الاحتيال، ومتابعة الامتثال لسياسات الأمان، وتوفير تحليلات مالية دقيقة، إضافة إلى تنفيذ عمليات الأتمتة.

ويتميز الذكاء الاصطناعي بقدرات تحليلية متقدمة تجعله أداة مؤثرة في مجال المحاسبة والمالية، إذ يمكنه مراجعة آلاف المعاملات المالية خلال وقت قصير لاكتشاف الأخطاء أو الأنماط المشبوهة. كما تساعد تطبيقاته في دعم الموظفين في إدخال البيانات، مما يتيح لهم التركيز على المهام الاستراتيجية ذات القيمة المضافة.

ويسهم الذكاء الاصطناعي في خفض تكاليف تنفيذ المهام المالية من خلال إنجازها في وقت أقل وبجودة أعلى، كما يتيح تحليلات فورية تدعم اتخاذ قرارات دقيقة وتقلل من المخاطر المحتملة. بالإضافة إلى ذلك، يمكنه تحليل الأنماط غير الطبيعية واكتشاف السلوكيات التي قد تهدد أمن المعلومات، مما يعزز حماية البيانات من السرقة أو التلاعب.

كما يعمل الذكاء الاصطناعي كمساعد ذكي لفرق الإدارة المالية، حيث يذكّر الموظفين بالمهام المطلوبة، وينظم المواعيد والاجتماعات، ويرد على استفسارات العملاء المتعلقة بالمدفوعات والمعاملات المالية.

وفي هذا السياق، توصلت دراسة **مصطفى حسين وإنجي وضاح (2025)** إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات المالية في الشركات المصرية المدرجة في البورصة، وذلك من خلال منهج وصفي تحليلي اعتمد على استبانة ميدانية وُجّهت إلى عينة من المديرين الماليين والتنفيذيين. وركزت الدراسة على مدى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل التحليلات التنبؤية والتعلم الآلي ونماذج البيانات الذكية، على عناصر كفاءة اتخاذ القرار المالي مثل السرعة، والدقة، والقدرة التنبؤية، والمرونة في مواجهة المخاطر، وكفاءة العمليات المالية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وكفاءة اتخاذ القرار المالي، حيث بلغ معامل التحديد نحو 56%، مما يعني أن الذكاء الاصطناعي يفسر أكثر من نصف التباين في كفاءة القرار المالي للشركات محل الدراسة.

كما كشفت التحليلات الفنية أن أعلى تأثير كان على بُعد الدقة، تليه كفاءة العمليات والقدرة التنبؤية، بينما جاء تأثير الذكاء الاصطناعي على سرعة اتخاذ القرار في المرتبة الأخيرة.

من جهة أخرى، درس سليمان موسى (2025) دور الذكاء الاصطناعي بتقنياته المختلفة في تحسين الأداء المالي والمحاسبي لمنظمات الأعمال السودانية.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليل بيانات الدراسة الميدانية والحصول على النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي لإعداد تقارير مالية شفافة يسهل فهم الحالة المالية لمنظمة الأعمال ووضع الاستراتيجيات المالية. كما أظهرت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التحول الرقمي للمعاملات الحسابية يؤدي إلى توفير الوقت وتقليل الأخطاء المحاسبية.

يُعد تحليل البيانات المالية أحد المجالات الرئيسية التي يُستفاد فيها من الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. فباستخدام تقنيات التعلم الآلي يمكن للأنظمة تحليل كميات ضخمة من البيانات المالية واستخراج الأنماط والمعلومات القيمة منها. وعلى سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات المبيعات والتكاليف والأرباح لتحديد العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للشركة.

وتساعد هذه التحليلات الشركات على اتخاذ قرارات مستندة إلى بيانات دقيقة وموثوقة بدلاً من الاعتماد على الحدس أو الخبرة الشخصية. ويمكن للمديرين الماليين استخدام النتائج المستخلصة من التحليلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتوجيه استراتيجياتهم. كما أن القدرة على تحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة تحسن من قدرة الشركات على الاستجابة للتغيرات في السوق بفاعلية.

ويُعد توقع الاتجاهات السوقية والاقتصادية من أبرز التطبيقات التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي. فمن خلال تحليل البيانات التاريخية والبيانات الحالية يمكن للأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط والتوجهات التي قد تؤثر على السوق مستقبلاً، وقد يشمل ذلك توقعات حول أسعار الأسهم أو اتجاهات الطلب على المنتجات والخدمات.

وعلى سبيل المثال، تستخدم العديد من الشركات الكبرى تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل سياسات السوق والتنبؤ بتغيرات الأسعار. وتساعد هذه التوقعات الشركات على اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة وتوجيه استراتيجيات السوق بشكل أكثر فاعلية. كما أن القدرة على توقع الاتجاهات الاقتصادية تساعد الشركات على التخطيط لمستقبلها المالي وتحديد المخاطر المحتملة.

وتُعد إدارة المخاطر المالية أحد الجوانب الحيوية التي يمكن أن يستفيد منها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير. فمن خلال تحليل البيانات المالية والسوقية يمكن للأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تحديد المخاطر المحتملة وتقديم توصيات للتخفيف منها. كما أن القدرة على مراقبة المخاطر بشكل مستمر تعزز من قدرة الشركات على الاستجابة السريعة للتغيرات في البيئة الاقتصادية.

ويسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الاستثمارات وإدارة المحافظ المالية من خلال تحليل البيانات التاريخية والاتجاهات الحالية، حيث يمكن للأنظمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تقديم توصيات استثمارية دقيقة مستندة إلى بيانات موثوقة، مما يساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة وزيادة العوائد المحتملة.

كما درس كريم محمد (2023) تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين شفافية التقارير المالية. وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية (الوصفية، تحليل التمايز المتعدد، تحليل الارتباط، تحليل المسار) لتحليل البيانات واختبار الفروض. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج، أهمها أن تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين مصداقية وشفافية التقارير المالية لشركات الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات من حيث دقة القياس وموضوعية عرض المركز المالي، وتحسين ربحية الأداء المالي، وزيادة مستوى الإفصاح والشفافية، والمساهمة في إعداد مؤشرات كافية ودقيقة لتقييم الأداء.

وتوجد آثار إيجابية لتقنية الذكاء الاصطناعي على تحسين مستوى شفافية التقارير المالية. (Ding et al., 2020; Fedyk et al., 2021)

ويساعد الذكاء الاصطناعي على:

- التحقق من كفاءة استخدام الموارد والإفصاح عنها.
- تقديم تأكيدات دقيقة وموضوعية لأصحاب المصلحة بشأن استخدام الأموال.
- التحقق من صحة التسويات والتأكد من عدم استغلالها في إدارة الأرباح.
- زيادة الثقة في التقارير المالية.
- بناء علاقات أفضل مع الأطراف الداخلية والخارجية.
- التحقق من تبني منشآت الأعمال لمناهج حديثة مثل التحسين المستمر والاستدامة الرقمية والتفكير الابتكاري.

وقام خالد سالم، نايف فرج، وأنس (2023) ببحث تطبيق الذكاء الاصطناعي على أداء المحاسبين وشركات التدقيق. وتألقت العينة النهائية لهذه الدراسة من 38 شركة تدقيق حسابات في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن شركات التدقيق التي تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحقق تحسناً في أداء المحاسبين.

كما يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي تقليل تكلفة وجهد ووقت عملية التدقيق، وتحقيق ميزة تنافسية لشركات التدقيق، ومساعدة المدققين على تحديد الأهمية النسبية بشكل أفضل، بما يساهم في تحسين أداء فريق التدقيق.

ويُعد دمج الذكاء الاصطناعي في الإدارة المالية ميزة بالغة الأهمية، ومن أبرز الفرص المتاحة تعزيز جودة اتخاذ القرار (Arnad Potel, 2024) وتتميز خوارزميات الذكاء الاصطناعي بقدرتها على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة تتجاوز القدرات البشرية.

كما سهلت تقنيات الذكاء الاصطناعي اتباع نهج شخصي في الخدمات المالية، حيث يتم تصميم المنتجات والخدمات وفقاً للاحتياجات والتفضيلات الفردية. وأصبحت هذه الميزة القائمة على تخصيص ذات أهمية متزايدة في السوق المعاصر الذي يحركه المستهلك، إذ يُعد تخصيص مفتاحاً للاحتفاظ بالعملاء وتعزيز رضاهم. بالإضافة إلى ذلك، تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير على تحسين عملية اكتشاف الاحتيال وإدارة المخاطر. فمن خلال التعرف المتطور على الأنماط والتحليلات التنبؤية، تستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي اكتشاف الأنشطة الاحتمالية بشكل مبكر واستباقي، وتخفيف المخاطر عبر التكيف مع بيانات التهديدات المتطورة.

إلا أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة المالية لا يخلو من التحديات، إذ تبرز خصوصية البيانات وأمنها كأحد أهم الشواغل نظراً لحساسية البيانات المالية. إن حجم التهديدات المتعلقة بالاختراقات وخسائر الوصول غير المصرح به كبير، ويتطلب تدابير أمنية قوية لحماية معلومات المستهلك. ومن التحديات الأخرى الحاسمة التحيز المحتمل في خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والذي قد يؤدي إلى ممارسات غير عادلة وتمييز في اتخاذ القرارات المالية إذا لم تتم معالجته بشكل صحيح.

يشمل تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة المالية جوانب متعددة لتحسين كفاءة التحليل واتخاذ القرارات، ومنها:

- 1- **التحليل التنبؤي للاستثمار**
يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات هائلة من بيانات السوق والتنبؤ بتحركات أسعار الأسهم أو الأصول الأخرى. وتستطيع خوارزميات التعلم الآلي تحديد الأنماط المعقدة وتوفير إشارات استثمارية أكثر دقة.
- 2- **روبوتات الدردشة المالية لخدمة العملاء**
يمكن لتطبيقات روبوتات الدردشة المالية القائمة على التحليلات توفير خدمة أكثر استجابة وتخصيصاً للعملاء، حيث تقدم معلومات حول الحسابات، وتساعد في إنجاز المعاملات، وتقديم المشورة المالية وفقاً للاحتياجات الفردية.
- 3- **إدارة المخاطر وكشف الاحتيال**
يمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل أنماط المعاملات المالية وكشف الأنظمة الاحتمالية المحتملة، حيث تتعلم خوارزميات التعلم الآلي من أنماط المعاملات المشبوهة.
- 4- **التخطيط الضريبي الآلي**
يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لمعالجة وتحليل المعلومات المالية للشركة تلقائياً، مما يساعد في التخطيط الضريبي وتحديد فرص التوفير الضريبي، ويؤدي إلى تحسين دقة حساب الضرائب وضمان الامتثال للوائح الضريبية المعقدة.
- 5- **تحليل توجهات السوق**
يمكن للذكاء الاصطناعي رصد وتحليل توجهات السوق من خلال جمع وتحليل البيانات من مصادر متنوعة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والتقارير القطاعية، مما يساعد في فهم تصور السوق واتخاذ قرارات أفضل.
- 6- **التنبؤ بالأداء المالي للشركة**
يمكن استخدام خوارزميات التعلم الآلي للتنبؤ بالأداء المالي للشركة بناءً على البيانات التاريخية والعوامل الخارجية، بما يدعم التخطيط الإحصائي واتخاذ القرارات طويلة المدى.
- 7- **أتمتة العمليات الروتينية**
يمكن استخدام أتمتة العمليات الروتينية القائمة على الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام المالية الروتينية، مثل تنفيذ المعاملات وإعداد التقارير المالية، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتقليل احتمالية الأخطاء البشرية.

بحث أحمد العفيفي (2025) أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي على الحد من المخاطر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في سلطنة عمان. استخدم البحث نموذج الانحدار واختبارات إحصائية متنوعة لدراسة العلاقة بين تبني الذكاء الاصطناعي ومخاطر التخلف عن السداد. وتشير النتائج إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يعد العامل الأكثر تأثيراً في الحد من مخاطر التخلف عن السداد، وقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية تشجيع تبني الذكاء الاصطناعي بين الشركات الصغيرة والمتوسطة.

لقد أحدث التقدم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي تحولًا كبيرًا في القطاع المالي، لا سيما في تقييم مخاطر الائتمان والتنبؤ بالتخلف عن سداد القروض. ويمكن دمج الذكاء الاصطناعي في عملية إدارة المخاطر بما يمكن المقرضين من تحسين عملية صنع القرار، وتقليل القروض المتعثرة، وتعزيز الاستقرار المالي. (Brown, 2024)

تشير التقارير إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تحليل البيانات الضخمة والتعلم الآلي والتنبؤ بسلوك العملاء، تعد أدوات فعالة لتحسين إدارة المخاطر المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقد عرضت نماذج الذكاء الاصطناعي التي تستفيد من مجموعات البيانات الضخمة لتحديد الأنماط وتقييم الجدارة الائتمانية للمقرضين والتنبؤ بالتخلف عن السداد بدقة عالية. (Dwivedi et al., 2021)

يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانية تحسين إدارة المخاطر المالية بعدة طرق، منها:

- **زيادة الكفاءة:** من خلال أتمتة مهام إدارة المخاطر التي يقوم بها البشر حاليًا، مما يزيد الكفاءة ويقلل التكاليف.
- **تحسين الدقة:** عبر تحليل كميات كبيرة من البيانات المالية بدقة تفوق القدرات البشرية، مما يحسن دقة تقييم المخاطر واتخاذ القرارات.
- **زيادة الابتكار:** من خلال تطوير أساليب جديدة وأكثر فعالية لإدارة المخاطر، بما يعزز قدرة المؤسسة على التعامل مع المخاطر المتوقعة وغير المتوقعة. (Sari & Indra Budina, 2024)

يسهم الذكاء الاصطناعي في خفض تكاليف التنبؤ وتحسين التوقعات (Agrawal et al., 2019)، كما يوفر نموًا في الإنتاجية من خلال استبدال المهام البشرية التقليدية بالأتمتة. (Acoglu & Restrepo, 2018)

تحقق الشركات المستثمرة في الذكاء الاصطناعي نتائج اقتصادية أفضل من حيث نمو المبيعات والتوظيف وحصة السوق من خلال ابتكار المنتجات (Babrina et al., 2021).

يشمل تطور الذكاء الاصطناعي في أنشطة إدارة المخاطر تحولًا جذريًا في طريقة إدارة الشركات للشكوك والتعامل معها (Tirocinu & Hategan, 2023). فقد اعتمدت إدارة المخاطر تاريخيًا على الأساليب التقليدية والخبرة البشرية، إلا أن تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي غير هذا الواقع بشكل جذري، إذ يمكن المؤسسات من معالجة مجموعات البيانات الضخمة، وتحديد الأنماط، والتنبؤ بالمخاطر المحتملة بدقة غير مسبوقة. كما أصبحت المحاكاة وتخطيط السيناريوهات المدعومة بالذكاء الاصطناعي ضرورية في نمذجة سيناريوهات المخاطر المختلفة.

وتؤدي قدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين العمليات وتقليل أوجه القصور التشغيلية إلى توفير التكاليف، مما يحسن هوامش الربح وعائد الاستثمار (Davenport & Ronanki, 2018). وتشهد الشركات التي تطبق الذكاء الاصطناعي تحسنًا ملحوظًا في الربحية، إذ يساعد في تحديد أوجه القصور، والحد من الهدر، وتحسين تخصيص الموارد. (Brynjolfsson & McAfee, 2016)

قام شريش، أريونان، ولونغ (2023) بدراسة أثر الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للمؤسسات باستخدام بيانات من شركات كبرى في مختلف القطاعات، وركزوا على مؤشرات مالية رئيسية مثل الإيرادات، وصافي الدخل، والفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء، والعائد على الاستثمار، وإجمالي الربح، مع مقارنة هذه المؤشرات قبل وبعد تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي. وكشفت النتائج عن تحسن ملحوظ في الأداء المالي للشركات التي تتبنى الذكاء الاصطناعي، مما يبرز دوره في تحسين العمليات التجارية وزيادة الإيرادات وخفض التكاليف التشغيلية.

كما درس ستار (2025) أثر الذكاء الاصطناعي على الأداء المالي للشركات العاملة في الإمارات العربية المتحدة، حيث حلل بيانات 75 شركة في قطاعات البنوك والتصنيع والتجزئة والاتصالات خلال الفترة (2020-2023). وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء الاصطناعي وتحسين النتائج المالية، إذ حققت الشركات التي دمجت الذكاء الاصطناعي زيادة بنسبة 18% في العائد على الأصول، وتحسنًا بنسبة 22% في الكفاءة التشغيلية.

الخاتمة:

الذكاء الاصطناعي هو التقنية التي تمكن الحواسيب والآلات من محاكاة التعلم البشري والفهم وحل المشكلات واتخاذ القرارات والإبداع والاستقلالية. ويمكن للتطبيقات والأجهزة المزودة بالذكاء الاصطناعي التعرف على الأشياء، وفهم اللغة البشرية والاستجابة لها، والتعلم من المعلومات والخبرات الجديدة.

وتشمل فوائد الذكاء الاصطناعي أتمتة المهام المتكررة، وزيادة الإنتاجية والدقة، وتحسين اتخاذ القرارات عبر تحليل البيانات الضخمة، وتوفير خدمات مخصصة، وتطوير حلول مبتكرة، مما يخفف التكاليف ويعزز الكفاءة التشغيلية.

ومن جهة أخرى، تُعد الإدارة المالية للشركات عملية استراتيجية لتخطيط وتوجيه ورعاية الموارد المالية بهدف تحقيق أهدافها وزيادة قيمتها، من خلال إدارة التمويل والتدفقات النقدية والموازنات والاستثمار والمخاطر. وتتضمن وظائف أساسية مثل تحديد مصادر التمويل، وإعداد الموازنات، وتحليل الأداء، واتخاذ القرارات المالية الصائبة لضمان الاستقرار والنمو المستدام.

ويتمثل الهدف الرئيسي لإدارة السيولة في تعظيم قيمة المساهمين على المدى الطويل من خلال تحقيق الربحية، وضمان السيولة، وإدارة المخاطر، وتوفير التمويل الأمثل، بما يضمن استدامة المؤسسة ونموها وتعزيز ميزتها التنافسية في السوق.

وفي نطاق هذا البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لبيان الأثر الإيجابي والعميق للذكاء الاصطناعي على الإدارة المالية للشركات، حيث يسهم في تحسين العوائد، وتقليل التكاليف، وتعزيز الربحية المالية.

المراجع

- بن عائشة، س.، بن عبد الرحمن، ذ.، مصطفى، ط. (2024). "دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين القطاع المالي". *مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية*، المجلد 13، العدد 2، ص 45-69.
- حماد، س. م. أ. (2025). "دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الأداء المالي والمحاسبي: دراسة ميدانية على بعض منظمات الأعمال السودانية". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ص 101-108.
- حسين، م.، وضاح، إ. (2025). "تأثير الذكاء الاصطناعي على كفاءة اتخاذ القرارات المالية: دراسة ميدانية على الشركات المصرية المدرجة بالبورصة". *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، أكتوبر، ص 808-826.
- محمد، ك. (2023). "أثر تطبيق تقنيات نظام الذكاء الاصطناعي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة تطبيقية". *المجلد 4، العدد 2، يوليو، ص 1007-1046*.
- الزمال (2025). "دور الذكاء الاصطناعي في دعم الشمول المالي في إطار مؤسسات التكنولوجيا المالية". *المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية*، الإصدار 4، العدد 1، ص 52-79.

Acemoglu, D., & Restrepo, P. (2018). "Artificial intelligence, automation, and work." NBER.

Agrawal, A., Gans, J. S., & Goldfarb, A. (2019). "Artificial intelligence: The ambiguous labor market impact of automating prediction." *Journal of Economic Perspectives*, Vol. 33, No. 2, pp. 31-50.

Agrawal, A., McHule, J., & Oettl, A. (2024). "Artificial intelligence and scientific discovery: A model of prioritized search."

Alturki, K. H. (2025). "Enhancing audit evidence quality through artificial intelligence in Saudi Arabia." *Journal of Administrative and Economic Sciences*, Vol. 18, Issue 1, pp. 67-79.

Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2016). *The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies*.

- Cherish, E. I., Bonaan, E. E. A., Long, T. T., & Hu, P. T. T. (2025). "Impact of AI on financial performance of enterprises." *Cuestiones de Fisioterapia*, 54(5), pp. 385–396.
- Davenport, T. H., & Ronanki, R. (2018). "Artificial intelligence for the real world." *Harvard Business Review*.
- Dwivedi, Y. K., et al. (2021). "Artificial intelligence: Multidisciplinary perspectives on emerging challenges, opportunities, and agenda for research, practice and policy."
- Sattar, A. R. (2025). "Effect of artificial intelligence on financial performance of companies in UAE." *European Online Journal of Natural and Social Sciences*, Vol. 18, Issue 1, pp. 67–99.
- Tirocinu, G. I., & Hategan, C. D. (2023). "Integration of artificial intelligence in the risk management process: An analysis of opportunities and challenges." *Journal of Financial Studies*, Vol. 15, No. 8, pp. 198–214, November.